

سلسلة مدرسة الحج | الحلقة الثامنة

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الريانية كتلة قلوب تحكمها قيمك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:00

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا الله الا الله وحده
لا شريك له - 00:00:36

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:52

انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:01:16

ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - 00:01:46

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. ثم
اما بعد اخوتي في الله والذي فلق الجبة وبرا النسمة اني احبكم في الله - 00:02:09

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحها واجعله لوجهك خالصا ولا
تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - 00:02:30

احبتي في الله كيف حالكم كيف حال قلوبكم قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس
وشي الثوب حتى لا يدرى صلاة ولا صيام - 00:02:47

اسرني هذا الحديث حتى لا يدرى هل وصلنا الى هذا الحد يدرس وشي الاسلام تدرس يعني يدرس وشي الثوب ان الثوب عليه
نقش اه مطبوع هذا النقش يعني تقل آآ يعني تقل آآ - 00:03:16

روعه جماله آآ بروز الوانه ظهور او لا الوانه هو كده الاسلام بيبيهت في نفوس الناس الصلاة بعد ما كان تعظيم الصلاة ازاي حين زكرنا
الآن ان علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه لما لبى - 00:03:52

اصفر وارتعد واخذته غشية آآ قدر كلمة التلبية لبيك اللهم لبيك. وتصور الرد من يسمعه باذن قلبه خشي المعنى ده عند الناس النهاردة
اللي بتغبني بالتلبية لبيك اللهم ان الحمد - 00:04:13

والنعمه هل درس الاسلام في نفوس الناس ان يعود معلش نقول كلمة ايه؟ مزهזה الا لوان المزعزعه في نفوس الناس يبقى كده داخل
على الكعبه هو آآ آآ بيت ربى بيت ربى بيت ربى - 00:04:37

يبقى داخل على الحجر الجنة مقام ابراهيم ياقوتة حازم معاني المقتولة يحس المسلمين يحتاج ان تحيى من جديد ان تتعمق
وان تتجرد وان تزهو وان تظهر في نفوس المسلمين - 00:05:00

وقفنا مع النظر الى الكعبه سم الحجر هذا الحجر نزل به جبريل عليه السلام من الجنة كان اشد بياضا من اللبن سودته خطايا بني ادم
لازم تتأثر جدا ان الخطايا عملت ايه في الحجر - 00:05:25

فما بالك نعمل ايه في قلبك الذنوب سودت الحجر ايش سوت في قلبك؟ كيف سودت قلبك اشد من سواد الحجر لما ترى الحجر تزكر

من الجنة اذا لمست الحجر يبقى لمست حاجة من الجنة - 00:05:53

تقبلت الحجر وظلت وجهك داخل الحجر قبلت الحجر انت كده شميت شيء من الجنة. دخلت الجنة قلبك هذا الحجر كان بين يدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هو الذي وضعه في هذا المكان - 00:06:26

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وضعه في موضعه هذا بيده الشريفة تأمل انه قطعة من الجنة اغمض عينيك وتخيل انك تقبل الحجر وهو بين يدي النبي - 00:07:01

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم الحجر الاسود وتقبيله سنة على الارض شيء من الجنة ثم لا نشاق اليه ثم لا نذر الدموع عنده وحالى ثم لا نشم بشفاء القلوب ووجيبها - 00:07:25

وفي بقاء الحجر بعد كل هذه الدهور مش بناء حجر بقاوه عبرة لمن له قصيرة عند استلام الحجر اعتقاد عند انك مبایع لله عز وجل على طاعته صمم عزيمتك على الوفاء ببيعتك - 00:07:57

فمن غدر في البيعة يستحق المقت قال بعض السلف استلام الحجر الاسود والا يعود الى معصية قال عكرمة الحجر الاسود يمين الله في الارض من لم يدرك ببيعة رسول الله - 00:08:33

صلى الله عليه وسلم فمسح الركن وقد بايع الله ورسوله بعد ما تممسح الركبة بعد ما تشير الى الركن بعد ما تستلم الركن الحجر الاسود وما ادرك الطواف الطواف صلاة - 00:08:53

الصلوة بعض قلبك في التعظيم والخوف والرجاء والمحبة واعلم انك الطواف متتشبه بالملائكة المقربين الحاففين حول العرش وترى الملائكة حاففين حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا تظن ان المقصود فقط - 00:09:26

طواف جسمك بالبيت بل المقصود ايضا الى جنب طواف الجسم طواف القلب والى الطواف على عكس دوران الساعة عقارب الساعة ليكون قلبك الى جهة البيت في الجهة اليسرى من القلب - 00:10:05

في الجهة اليسرى من الصدر وانت تتجه الى اه وانت تطوف حول البيت على يسارك ليكون هذا القلب هو الاقرب الى البيت فقط طواف الجسم طواف القلب ايضا آآ - 00:10:34

فالمراد من قلبك ان يذكر رب البيت يبدأ الذكري الله الطواف من عند الحجر الاسود وتنتهي عند الحجر الاسود ابدأ الطواف بذكر الله باسم الله والله اكبر تختتموا باسم الله والله اكبر - 00:10:53

انها بداية بالله ونهاية بالله. تطوف وانت بتتطوف حول البيت دايما ان الانسان يطوف مرة وبعدين لسه ما حسش الصفواف الثانية لم يستمتع الثالثة ركز اكثرا الرابعة الخامس الشوط السادس - 00:11:27

هكذا عند الشوط السابع قد امتلأت تعظيميا لله عز وجل آآ حين تجلس الكعبة انت تطوف تمر بكل اركانها وانت بتتمر من الناحية دي كده تذكر سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما كان رائد - 00:11:58

متوسدا برده في زل الكعبة وجاءه الصحابي بيقول له يا رسول الله الا تنظر ما حل بنا الا ترى ما جرى لنا الا تستنصر الا تدعوا الله لنا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ليتمكن الله هذا الدين - 00:12:24

ولكنكم تستعجلون تذكر دي وشوف التمام ده ولا لسه تذكر سيدنا ابي بكر اينقص الدين وانا حي كلا والله تعطى عزيمة في الطواف. مش طواف الغافل السرحان اللي بيتكلم في التليفون - 00:12:51

اللي بيذر حوله للناس اللي مشغول بالزق ده والجري ورا ده انما طواف بيمر من هنا يا ترى كم نبي مشيو رجلיהם جت في المكان اللي فيه رجلي ده وهو يسير الى الحاج - 00:13:15

يتعمد بالدابة يقول لعل خفا يقع على خف ده في الصحراء حول البيت بقى لأ ده انت الدنيا هنا اضيق لعل قدمك يقع موضع قدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

او احد من انبياء الله او احد من الصحابة او احد من الصالحين احد من السلف الكيس انت ماشي فين وماشي ازاي وانت بتتطوف كده نمر عند حجر اسماعيل تذكر بقى سيدنا عثمان ابن عفان - 00:13:59

لما ختم القرآن في ركعة اوتر بها في وجاء بعده من تشبهوا به من السلف قال ابن الجوزي في كتاب التبصرة واما من ختموا القرآن في ركعة فاعداد لا تحصى - [00:14:26](#)

لا تحصى على الحج واعلم ان الحج من الكعبة فلو انك انت صليت ركعتين في الحجر اسماعيل يبقى كانك صليت في جوف الكعبة قول ياه هنا جلس ابو هنا جلس ابو بكر رضي الله عنه - [00:14:51](#)

وهنا جلس عمر الله عنه هنا جلس عثمان رضي الله عنه هنا دعا علي رضي الله عنه وهنا قرأ ابن مسعود سورة الرحمن رضي الله عنه واسمعها المشركين اريدك ان - [00:15:23](#)

فتخيّل هذا كله لتنسي كل العالم من حولك تشعر انك في وسط هؤلاء الصحابة كانك واحد منهم لتنبعد لله بقلب قلوبهم الصافية الطاهرة وهمهم العالية وحبهم لله وشوقهم الى الجنة - [00:15:39](#)

انت بتطوّف الموضوع مش كتب هو اللي يحبّحتاج يقرأ الحبيب من كتاب اللي عنده هموم ومشاكل ومشاغل يحتاج يكتبها في ورقة ويقولها وانت بتطوّف افتح قلبك يا خلي قلبك ينطق - [00:16:06](#)

بيقول ويشكوا الى الله عز وجل ويدعوا الله جل جلاله آا اذا انتهيت من الطواف يستحب الوقوف بالملتزم ان لم تتمكن لا تقاتل عليه. وان كان كان ابن عمر يقاتل - [00:16:30](#)

لا تقاتل عليه ولا تؤذ الناس فايذاء المسلمين حرام لكن لتكن نيتك في الالتزام يعني بعض الناس بيشوفوا الزحام ما يخطّر بباله انه يحاول انه يقبل الحجر ما يخطّر في باله ان هو يلتزم - [00:16:53](#)

يقف على الملتزم. لأنّها في نيتك ان انا نفسي لعل الله يدبر لك امراً ستصل حباً وشوقاً للبيت ورب البيت وايضاً تبركاً بالمحامسة رجاء للتحصن عن النار في كل جزء من اجزاء بدنك - [00:17:14](#)

حين تلتزم الملتزم تكون نيتك في التعلق اللالح في طلب المغفرة وسؤال الامان انت تجتهد ان ربنا سبحانه وتعالى يؤمنك من فزع يوم القيمة تؤمنك من الفزع احوال القيمة المذنب الذي يتعلق بثياب من اذن اليه - [00:17:38](#)

المتضعر اليه في عفو المظهر انه لا ملجاً له منه الا اليه ولا مفرّع له الا الى كرمه وعفوه وانه لا يفارق الا اذا اعطاه مراده والملتزم انا مش هتتحرك من هنا الا اما تغفر لي - [00:18:13](#)

ارحمني يعفو عنّي واطمن قلبي انك رضيتك عنّي آآ ثم تصلي ركعتين خلف المقام قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد تسبّت نسبت يقينك انك بتزهّر توحيدك وصدق تعلقك بالله جل جلاله - [00:18:38](#)

وتبرأك من غير الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبدتم الثانية قل هو الله احد الله الصمد احضر قلبك في الصلاة - [00:19:17](#)

من الناس بعد تعب السبعة اشواط يصلّي ركعتين ما لهمش لازمة بدون اي اه خشوع ولا حضور قلب في اي مكان واي حتة واي حاجة وخلاص. لا لا لا - [00:19:36](#)

جاهد ان تحظر قلبك معنى الركعتين دول قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد يعني لا الله الا الله ثم السعي السعي بين الصفا والمروة في فناء البيت الصفا والمروة برة - [00:19:53](#)

الكعبة والله تعدد العبد بفناء الدار ذاهباً مرة بعد اخرى اظهاراً للخلوص في الخدمة ورجاء الملاحظة بعين الرحمة ان واحد كان في زيارة الملك حبيبه لما خرج مش مصدق نفسه انا انا خرجت بره - [00:20:17](#)

خرجت يروح ويجي قدام الباب لانه مش هاين عليه يمشي رايح جاي رايح قدام من برة في فناء الدار بعد ان خرج لانه ينتظر ان يلاحظه الله بعينه - [00:20:47](#)

يرى من قلبه اللهم لا رغبة عنك ولا عن بيتك ولكن هزا شرك وهذا شريعتك وهو يسعى يسعى من برة وعينه على الكعبة يتلمحها جيئه وذهابا - [00:21:11](#)

رجاء ان يلاحظه الله بعين الرحمة الذي دخل على الملك وخرج وهو لا يدرى ما الذي يقضي به الملك في حقه من قبول لا يزال يتربّد

امام الباب في فناء الدار - 00:21:37

مرة بعد اخرى يرجو ان يرحم في الاولى او الثانية او الثالثة او السابعة تذكر انت ترددك بين الصفا والمروءة ترددك في عرصات القيامة مثل الصفا والمروءة بكافة تذكر ترددك - 00:22:01

بين الكفتين نازرا الى الرجحان والنقسان متربدا بين العزاب والغفران رضي الرحمن اذا توجهت الى المسحة على الصفا تذكر امك هاجر عليها السلام وهي تقف على هزا الجبل تنظر حولها - 00:22:35
هي تبحس تجد طعاما او ماء نفسها لابنها الرضيع واحد امك تذكر ان لك اصلا ضاربا بعمقه في بجذوره في عمق الزمن انت تتنسن بستني امنا هاجر عليها السلام هي التي سنت هذا السعي - 00:23:01

بين الصفا والمروءة يكن سعيك كسعيها السعي الملهوف المشتاق الى رحمة ربه ومغفرته نقف على الصفا بتقرأ ان الصفا والمروءة وتقول ابدأ بما بدأ الله به تعلم الادب ابدأ بما بدأ الله به - 00:23:46

الله قال ان الصفا انا ابدأ بالصفا ان تبدأ بما ابدأ انزل ان تسعى تهرون بين العلمين الاخضرین وعجلت اليك ربی وعجلت جري جري
جري جري وعجلت اليك ربی ترضی - 00:24:14

نصل الى المروءة نرجع تاني الزهاب والرجوع احساسك في انك على شأنك وعن قضاء ربک فيک هل تنجو هل تقبل هل ترد في هذا
امنا هاجر عليها السلام تبحس عن الصف على الصفا - 00:24:44

طعام او ماء وتنزل تجري والمروءة وترجع تاني الصفا ابحس عن الماء هنا ولا هنا الاخر لقت الماء فين على الصفا ولا على المروءة
رجلین الولد سیدنا اسماعیل عليه السلام - 00:25:18

عشان کده تتعلم ان سعيك ده مش هو اللي بيجيبي انما بس انت اخذ بالأسباب والا فالخير تحت قدمه انت مأمور بالسي ولكن
تحصيل الاجر تحصيل البركة وتحصيل المراد حاصل - 00:25:47

ما يتعلق قلبك بالأسباب ما يتعلقش قلبك بهذا ولا بهذا ولا بالجري ده اخر ستتجد رزقك ستتجد رزقك عشان کده ربنا سبحانه وتعالى
قال وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون - 00:26:16

وفي السماء رزقكم. يبقى رزقك في السما وانت تسعى اليه في الارض استشعر هذا المعنى التوكل يحصل لقلبك هذا المعنى في
حصولي في حصول الاجر ثم اذا يوم الثامن انطلق - 00:26:39

الى مني يوم التروية يوم التروية ويوم التروية سمي يوم التروية لان فيه التراویح يتربوي الانسان في سبحان الله اخوة انا اشهد له
ان يوم التروية من اجمل ايام الحج - 00:27:07

اليوم ده بتبقى مينا رايقة وانت قاعد بهدوء مجلس تتروى في عايزين يوم التروية مجلس تستعرض شريط حياتك من يوم بلوغك
الى هذه الساعة يا ترى مالك او سودا الحسنات بيضا والسيئات سودا - 00:27:45

جليسا شوف اعمالك لو وزنت كيف سترجع؟ يوم التروية ده تمهد يوم عرفة ليوم الحج الاكبر يوم عرفة عشان کده اجلس وفك
وتدرك امرک وتتيقن انظر كيف سيقضى انا احبكم في الله - 00:28:22

الي يوم التروية وما بعده دخلنا بقى في صميم مدرسة الحج نلتقي اللقاء القادر. احbkم في الله والسلام عليكم ورحمة باسم الله
الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:29:07